{ نفذ } (ه) فيه [أيّ ُما رجُلٍ أشَادَ على مُسْلمٍ بما هو بَرِيءٌ منه كان حَقّاً على اللّ َه أنْ يُعَذّ ِبَه أو يأتِيَ بِنَفَذِ مَا قال] أي بالمَخْرَج منه .

والنّ َفَذ بالتحريك : المَخْرَج والمَخْلَص . ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحة : نَفَذٌ . أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [إنكم مَجْموعون في صَعيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَر] يقال : (هذا شرح الكسائي كما ذكر الهروي) نَفَذَني بَصَرُه إذا بلَغَني (في الهروي : [تابعني]) وجاوَزَني . وأنْفَذْتُ (هذا من قول ابن عون كما جاء في الهروي) القَومَ إذا خَرَقْتَهم ومَشَيْتَ في وسَطِهم فإن جُزْتَهُم حتى تُخَلّ ِفَهُم قُلْتَ : نَفَذْتُهم بلا ألِف . وقيل : يقال فيها بالألِف .

قيل : المُراد به يَنْفُذُهم بَصَرُ الرّ َحمن حتى يأتِيَ عليهم كُلّ ِهم .

وقيل : أراد يَنْفُذهم بَصَرُ الناظر لإسْتِواء الصّ َعيد .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يَرْوُونه بالذال المعجَمة وإنما هو بالمهمَلة : أي يَبْلُغ أوّلَهم وآخرَهم . حتى يرَاهم كُلّ َهم ويَسْتَوعِبَهم من نَفَد (في الأصل وا والدر النثير : [نفذ . . . وأنفذته] بالذال المعجمة . وأثبتّ ُه بالمهملة من اللسان) الشّ َيءُ وأنْفَدْتُه (في الأصل وا والدر النثير : [نفذ . . . وأنفذته] بالذال المعجمة . وأثبتّ ُه بالمهملة من اللسان) وحَمْلُ الحديث على بَصرِ المُبْصِر أولَى من حَمْلِه على بَصَر الرحمن لأنّ َ اللّ َه جَلّ َ وعز يَجمَع الناسَ يومَ القيامة في أرضٍ يَشْهَد جميع الخلائق فيها مُحاسَبَةَ العَبْدِ الواحِدِ على انفِراده ويَرَوْن ما يصير إليه .

(س) ومنه حديث أنس [جُمِعُوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذهم البَصرُ ويُسْمِعُهم الصّ َوْت] .

- وفي حديث بِرّ الوالِدَيْن [الإستغفار لهما وإنْفاذ عَهْدِهما] أي إمْضاء وَصِيّ َتِهما وما عَهِدَا به قَبْل مَوتِهِما .

- ومنه حديث المُحْرِم [إذا أصاب أهْلَه ينْفُذانِ لوَجْهِهما] أي يَمْضِيان على حالِهما ولا يُبْطِلانِ حَجّ َهما . يقال : رجُلٌ نافِذٌ في أمرِه : أي ماضٍ .

[ه] ومنه حديث عمر [أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الرّ ُكْن الغَرْبيّ الذي يَلي الأسْوَدَ قال له : ألاَ تَسْتَلِم ؟ فقال له : انْفُذْ عَنْك فإنّ َ النبي صلى

اللّـَه عليه وسلم لم يَسْتَلِمْه] أي دَعْه وتَجاوَزْه . يقال : سِر عَنْك وانْفُذْ عَنْك : أي امْضِ عن مكانِك وجُزْه (زاد الهروي : [ولا معنى لِعَنْك]) .

- ومنه الحديث [حتى يَنْفُذَ النّساء] أي يَمْضِين ويَتَخَلّصْنَ من مُزاحَمةِ الرّجال .

- والحديث الآخر [انْفُذْ على رِسْلِك وانْفُذ بسَلام] أي انْفَصل وامْضِ سالِماً .

(س) وفي حديث أبي الدّرْداء [إنْ نافَذْتَهُم نافَذْوك] نافَذْتُ الرجُل إذا حاكَمْتَه : أي إنْ قُلتَ لهم قالوا لَك . ويُروَى بالقاف والدال المهمَلة .

- ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق [ألاَ رجُلٌ يَنْفُذُ بَيْنَنا] أي يَحْكُم ويُمْضِي أمْرَه فِينا . يقال : أمْرُه نافِذ : أي ماضٍ مُطاعٌ